جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

استخدام حلقات البحث والنقاش لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

إعـداد
الباحث / فايز محمد فوزي سلامه
معلم أول لغة عربية بإدارة فارسكور التعليمية

إشراف
أ. د / إبراهيم محمد أحمد علي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

د / المهدي علي البدري
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٥ – يوليو ٢٠٢١
استخدام حلقات البحث والنقاش لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية
لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

ملخص الدراسة

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي باستخدام حلقات البحث والنقاش؛ نظرا لضعف مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب؛ وأكد ذلك الدراسات السابقة، والدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث مجموعة من الأدوات، والإجراءات البحثية. تمثلت في إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتصميم اختبار لقياس مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب، وتصميم الاستراتيجية العملية متضمنة الأهداف و الإجراءات، والوسائل التعليمية والأنشطة، وأدوات التقويم، ثم إعداد دليل لكل من المعلم والطالب، ثم اختار الباحث عينة البحث، وتم تقسيمها لمجموعتين: مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة بمدرستين مختلفتين تابعتين لإدارة بلقاس التعليمية، وتم تطبيق الاختبار القبلي لمهارات الكتابة الإقناعية على مجموعتي البحث، وتم تدريس طلاب المجموعة التجريبية دروس القراءة باستخدام حلقات البحث والنقاش، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، ثم تم تطبيق الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإقناعية على المجموعتين: التجريبية، والضابطة، وتمت معالجة النتائج إحصائيا لاختبار الفروض، واستخلاص النتائج.

<u>وأشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى :</u> *وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لاختبار المهارات لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الفكرية لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات التنظيمية لصالح المجموعة التجريبية، كما دلت النتائج على ارتفاع تأثير المتغير المستقل على المهارات الفكرية مقارنة بالمهارات التنظيمية.*

وقد عكست هذه النتائج فاعلية استخدام حلقات البحث والنقاش على تنمية مهارات الكتابة الإقناعية بشكل عام.

المقدمة:

تعد اللغة أرقى موروث ثقافي للإنسان، وأداته للتواصل مع محيطه، والتعبير عن مشاعره واحتياجاته، ولقد شرَّف الله لغتنا العربية بالقرآن؛ فكانت لغة خالدة حفظت للعرب هويتهم وتاريخهم، وأسهمت في رقي الإنسانية بما سطرته من علوم وفنون، وبفنونها الأربعة: الاستماع، والقراءة،

والتحدث، والكتابة تتجلى فيها طاقات إبداعية، وتتحقق فيها غايات وظيفية، فللغة وظائف عدة كالوظيفية التواصلية الاجتماعية، والتنظيمية، والإخبارية الإعلامية، والاستكشافية، وغيرها من الوظائف.

وتعد الكتابة بصفة عامة من أعظم الإبداعات التي يباهي الفكر والعقل الإنساني بإنتاجها؛ فبها يُسجَل التراث؛ فيصبح عصيا على الاندثار والنسيان، وعن طريقها استطاع الإنسان أن يقف على ما أحدثه غيره من تطورات ساهمت في تشكيل وعيه وثقافته، وبها يتواصل مع غيره ومجتمعه.

ويعد التعبير الكتابي الذي يعد أبرز فنون الكتابة، كما أنه المقياس الذي لا يخطئ في تحديد القدرات الفكرية واللغوية للأفراد، وينقسم التعبير الكتابي بحسب أسلوب كتابته إلى : الكتابة التعبيرية Expressive) writing) ،والكتابة التفسيرية (Expositor writing)، والكتابة الإقناعية (Persuasive writing) والتي تنصب على القراء و خصائصهم و ما لديهم من معلومات، وآراء، واتجاهات يسعى الكاتب إلى حفزهم نحو تغييرها لاتخاذ موقف غير موقفهم الحالي من إحدى القضايا الجدلية الخلافية.(فايزة عوض،٢٠٠٩ ،١٣٧).

والكتابة الإقناعية: كتابة وظيفية إبداعية يتبنى فيها الكاتب موقفا حول قضية جدلية، ويدافع عنه بما يلزم من حجج وبراهين، تدعم ذلك الموقف، دون إغفال لعرض وجهات النظر المخالفة، وتفنيدها وصولا إلى اجتذاب تأييد القارئ لموقف الكاتب من القضية، ويميز الكتابة الإقناعية عن غيرها من أنواع الكتابة في أن لها وجهين متكاملين يصب كلاهما في إقناع القارئ بوجهة نظر الكاتب، الوجه الأول: وجه منطقي حيث يقرع الحجة بالحجة، ويربط بين السبب والنتيجة، ويقوم بالاستنباط والاستقراء لاستنتاج الحجج، والوجه الآخر: هو الوجه البلاغي، حيث يخاطب الكاتب عقل القارئ وقلبه من خلال توظيف مفردات وأساليب لغوية بصورة قصدية لإقناعه واجتذابه نحو وجهة نظره.

هذا وقد تزايد الاهتمام بالكتابة الإقناعية نتيجة قناعة التربويين بأهميتها، حيث تفرض متطلبات العصر على التربويين أن يعدوا طالبا قادرا على تحمل المسؤولية، وصنع القرار، وممارسة الديمقراطية وحرية التعبير المسؤول الذي يبني الأمة، وينهض بالمجتمع؛ لذلك حظت الكتابة الإقناعية باهتمام بالغ خاصة في المجال التعليمي؛ لأنها تنمي المسؤولية الاجتماعية لدى المتعلمين، وتصقل شخصيتهم، وتجعلهم عناصر فاعلة في مجتمعهم، ذوي رؤية ثاقبة حول

قضاياهم الشخصية، وقضايا مجتمعهم؛ مما يؤهلهم لأن يكونوا قادة رأي في المستقبل. (Felton. M.K.2004، 37-39)

وتهتم المناهج التعليمية بتنمية مهارات الكتابة الإقناعية؛ لما لها من أهمية في تنمية حس الطالب في التمييز بين الآراء محل التباين والاختلاف، ولأنها تسهم في تنمية التفكير التحليلي الناقد في العديد من مناحي الحياة التي تتطلب من المتعلم موقفا ينم عن وعي في قضايا مجتمعه، وتبني آراء إيجابية في المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات تتعلق بمستقبله، وتعاطيه مع قضايا مجتمعه، كما أنها تساعد المتعلم على إثبات الحقائق و تحري دقتها، وإثبات صدق الادعاء من خلال التجارب الشخصية، والوثائق والمستندات، كما أنها تمكن الطالب من تخير أفضل الوسائل لمناقشة مختلف الادعاءات، وحل المشكلات، ومن ثم تحقيق إنجازه. ولا نغفل دور الكتابة الإقناعية في تنمية الشجاعة في مواجهة الحجة بالحجة، مع الالتزام بالموقف الأخلاقي الذي يؤمن بالحوار، واحترام وجهات النظر لأخرى. (حسن شحاتة،٢٠١٢، ٢١:٢٢)

وعلى الرغم من أهمية الكتابة الإقناعية للطالب على المستوى الشخصي، والاجتماعي، والتعليمي، إلا أن هذا لم يقابل باهتمام مواز على صعيد تطوير طرق تدريسيها، بما يتلاءم مع متطلبات الكتابة الإقناعية، والزحم المعرفي الهائل، وثورة وسائل الاتصال، واتجاهات التدريس الحديثة التي تؤكد أهمية دور الطالب كمحور للعملية التعليمية؛ مما يستلزم البحث عن استراتيجيات حديثة لتنميتها.

وقد تعددت أساليب تنمية الكتابة الإقناعية، ومنها استخدام نموذج تولمن في الحجاج، ومنها ما وظف برنامجا قائما على التعلم الاستقصائي لتنميتها، ومنها ما استخدم برنامجا قائما على التعلم المنظم ذاتيا، لكن ما زالنا في حاجة إلى اكتشاف استراتيجيات تكتسب فاعليتها من ملاءمتها لطبيعة الكتابة الإقناعية، ومهاراتها ، ومن مراعاتها للخصائص النمائية لطلاب المرحلة الثانوية، ومن طبيعة العصر التكنولوجية، ومن توجهات المدرسة الإنسانية المؤمنة بقدرات الطالب، وبناء ثقة الطالب بنفسه ليكون قادرا على تنظيم تعلمه ذاتيا، وتستفيد تلك الاستراتيجيات من توجهات باندورا التي تعطي دورا للتعلم بالمحاكاة و النمذجة، والتعلم الجماعي.

ويظن الباحث أن حلقات البحث والنقاش قد تساعد في لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية؛ لأنها في تساعد على رفع ثقة الطالب بنفسه، وثقته بمحيطه الاجتماعي، كما أنها تنمي لدى الطالب مهارات التفكير العليا و بخاصة مهارات التفكير الناقد، كما أنها تربي لدى الطلاب الروح

القيادية، والإحساس بالانتماء، كل ذلك مجتمع يتيح للطالب بناء مفهوم إيجابي عن ذاته؛ و من ثم يشعر بتقديره لذاته، وكفاءته الذاتية، كما أن حلقات البحث والنقاش تشيع جوا من الألفة و الاحترام المتبادل بين الطلاب و معلمهم؛ الأمر الذي ييسر على الطلاب تعلمهم ذاتيا، أو من خلال منطقة التنمية القريبة المركزية (ZPD) عن طريق المعلم الميسر أو الأقران داخل حلقة البحث والنقاش.

ويرى الباحث أن العلاقة بين حلقات البحث والنقاش والكتابة الإقناعية علاقة وثيقة؛ إذ يربط المحورين نهج استقصائي قائم على حل المشكلة، كما حلقات البحث والنقاش تضمن تفاعلا حيا بين الكاتب والجمهور، الأمر الذي يحتاجه الكاتب، حيث أشارت (نانسي بوكالتر) إلى أن الكتابة الإقناعية تتطلب المعرفة بخصائص الجمهور، والتبوء بما يدور في عقله، والرد عليه، ولقد فسرت ذلك بأن الطلاب يميلون إلى استنساخ ما يسمعون في كتابتهم، فهم ينجحون في الكتابة السردية؛ لأن عندهم أمثلة مختزنة تمكنهم من إجادة السرد، بعكس الكتابة الإقناعية التي تتطلب بناء تنظيما فوريا يعد معقدا بالنسبة للطلاب. (Burkhalter,N.1993,5:8) وقد وافقها في ذلك مارك فيلتون وسوزان هيركو (Felton, M.& Herko,S.2004,673) ما أظهرته نتائج دراسة نيبولد، وفاننج وآخرين (Nippold, M. , Fanning, J.& others,2005,130:133) أن إنتاج حجة مقنعة للكاتب يجب أن تأتي من منظور اجتماعي تشاركي، من أجل تطوير وعي الكاتب بما يعرفه الآخرون، ويقدرونه، ويؤمنون به، والكاتب الإقناعي الفعال يكون قادرًا على الرد على أي حجج مضادة قد يقدمها القارئ.

ونتيجة لما سبق توجه الباحث إلى إجراء بحث يتناول العلاقة بين استخدام حلقات البحث والنقاش وتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؛ للوقوف عليها فاعلية حلقات البحث والنقاش في تنمية هذه المهارات.

الإحساس بالمشكلة:

تعددت مصادر الإحساس بالمشكلة منها ما يتعلق بالانفجار المعرفي وتحديات العولمة، وما لمسه الباحث أثناء تدريسه للغة العربية بالمرحلة الثانوية من قصور الطلاب في الكتابة الإقناعية، ومنها ما أشارت إليه العديد من الدراسات والبحوث، أكد ذلك الإحساس الدراسة الاستطلاعية التي أجراها البحث للتحقق من وجود المشكلة.

أ- اهتمام الدراسات السابقة بالكتابة الإقناعية.

خلصت العديد من الدراسات التي اعتمد عليها الباحث في تعميق الإحساس بالمشكلة إلى أن كثيرا من الطلاب في المرحلة الثانوية يفتقدون إلى كثير من مهارات الكتابة الإقناعية.(محمود جلال الدين٢٠٠٩،١٨٩) وباستقراء الدراسات السابقة عن الكتابة الإقناعية التي قطعت بقصور مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب في دراسة كل من مروان السمان(٢٠١٢) ، وولاء عبد الجواد(٢٠١٤)، ومحمد عبيد الظنحاني (٢٠١٤)، ونورا محمد زهران(٢٠١٥)، وومي مكنس(٢٠١٨) وكذلك بعض الدراسات التي أبرزت ضعف مهارات الطلاب في التعبير الكتابي بوجه عام، والكتابة الإقناعية على وجه الخصوص؛ فقد نقل نيبولد، ووارد لونيرجان، وفاننج عن كروهرست (١٩٩٠) قولها : "إن الكتابة الإقناعية تشكل صعوبة بالغة في التواصل، حتى عند الكتاب المتمرسين". (Nippold, Ward-Lonergan & Fanning,2005, p:125) ؛ مما دفع الباحث للاهتمام بالكتابة الإقناعية والبحث عن مدخل في تنمية مهاراتها يضيف إلى جهود من سبق و يستفيد من مخرجاتهم.

ب- الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث:

أعد الباحث اختبارا في بعض مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب الصف الثاني الثانوي؛ للوقوف على حجم المشكلة، وكان موضوع الاختبار عن: كتابة مقال حجاجي عن: عمل طلاب الثانوية والجامعة أثناء الأجازة الصيفية، تم تطبيق هذا الاختبار الاستطلاعي على عينية عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوي، وبلغ عددهم ٢٠ طالبا، وحدد الباحث أربع مهارات تواترت الدراسات السابقة، وحدد لكل مهارة ٥ درجات بإجمالي ٢٠ درجة للاختبار ككل، وكانت نتيجة تحليل الاختبار كالتالي:

جدول رقم (١)

نتائج الدراسة الاستطلاعية للتأكد من وجود المشكلة

المهارة	الدرجة الكلية للمهارة	متوسط درجات الطلاب للمهارة	النسبة المئوية لإتقان المهارة
تحديد القضية، والادعاء، والادعاء المضاد	5	1.2	10%
تقديم الحجج الداعمة	5	0.9	26%
تفنيد الحجج المضادة	5	0.6	14%
جودة السبك والربط وحسن الاستهلال والانتقال	5	1.2	24%
المتوسط	5	0.975	19%

وبذلك تأكد الباحث من وجود مشكلة تستحق الدراسة والبحث؛ إذ أخفق معظم الطلاب في تحديد القضية وتكوين الادعاء، استنتاج الادعاء المضاد، وكانوا أكثر قصورا في تقديم الحجج الداعمة للادعاء، أو تفنيد الادعاء المضاد، أما عن جودة السبك فهي ترتبط بتشتت الطلاب لضعف امتلاكهم مهارة البناء التنظيمي للنص الإقناعي.

ثالثا: تحديد مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث في أن كثيرا من الطلاب في المرحلة الثانوية يفتقرون إلى مهارات الكتابة الإقناعية، حيث تبين أن لديهم ضعفا في التعبير عن الادعاء، وتكوين مسوغات له، وتبني حججا تبرز رؤاهم، مما يستلزم البحث عن برامج واستراتيجيات حديثة تنمي لديهم مهارات الكتابة الإقناعية.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي باستخدام حلقات البحث والنقاش؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات الكتابة الإقناعية الواجب توافرها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

٢- ما أسس استراتيجية حلقات البحث والنقاش التي يمكن استخدامها في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

٣- ما فاعلية استخدام استراتيجية حلقات البحث والنقاش في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بعد تطبيق الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإقناعية؟

رابعا: فروض البحث:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الفكرية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات التنظيمية لصالح المجموعة التجريبية.

٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لاختبار المهارات لصالح المجموعة التجريبية.

خامسا: أهدف البحث:

يهدف هذا البحث بوجه عام إلى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية باستخدام حلقات البحث والنقاش لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ويتطلب ذلك فهم الكتابة الإقناعية، وتحديد شروطها ومعاييرها ومهاراتها، كما يتطلب تفسير مناسبة حلقات البحث والنقاش كمدخل لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، كما يتطلب التنبؤ بفعالية حلقات البحث والنقاش في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية.

سادسا: أهمية البحث:

يأخذ هذا البحث أهميته من تقديميه دليلا على فاعلية استخدام حلقات البحث والنقاش في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؛ مما يمكن المعلمين، والباحثين، ومصممي البرامج والمناهج التعليمية، وكذلك المشرفين الاجتماعيين، والنفسيين من الاستفادة من أدواته البحثية، أو برنامجه التطبيقي أو نتائجه، توصياته على النحو التالي:

١- أهمية البحث للمعلمين: سيقدم البحث تطبيقا عمليا باستخدام حلقات البحث والنقاش؛ ليستفيدوا به في تطوير مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما يمكن تعميم أسلوب حلقات البحث والنقاش على سائر فروع اللغة العربية.

٢- أهمية البحث لمطوري ومصممي المناهج: ستلفت نتائج البحث أنظار واضعي المناهج إلى ضرورة توظيف حلقات البحث والنقاش في تدريس المهارات اللغوية بشكل عام، وتنمية مهارات الكتابة الإقناعية بشكل خاص، اعتماد حلقات البحث كمدخل تدريسي وأسلوب عام توظف من خلاله استراتيجيات التعلم النشط، والتعلم التعاوني.

٣- أهمية البحث للباحثين في المناهج وطرق التدريس: سيفتح هذا البحث المجال للباحثين في العمل على توظيف حلقات البحث والنقاش في تدريس اللغة العربية بفنونها وفروعها

المختلفة، كما يزودهم بقائمة مطورة لمهارات الكتابة الإقناعية وفق أحدث الدراسات، كما يمكن تعميم التجربة على سائر المواد الدراسية.

سابعا: منهج البحث:

يتبع الباحث كلا من : المنهج الوصفي: بهدف تحديد معايير الكتابة الإقناعية، واستقراء أهم مهاراتها، ومحاورها، كما يستخدم نفس المنهج في استجلاء استراتيجية حلقات البحث والنقاش، وتحديد أسسها النظرية، ويركز الباحث في بحثه على مدى مناسبة استراتيجية حلقات البحث والنقاش لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية.

- **المنهج التجريبي:** حيث استخدم الباحث التصميم (التجريبي) في الإطار التطبيقي، لقياس فاعلية استخدام حلقات البحث والنقاش في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، حيث يكون الباحث مجموعتين: ضابطة وتجريبية، ثم يطبق اختبارين: قبليا وبعديا؛ لقياس مهارات الكتابة الإقناعية، ومن ثم يتحقق من فعالية المتغير المستقل (استخدام استراتيجية حلقات البحث والنقاش) على المتغير التابع (مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي)، واعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي، وذلك بعينة من طلاب الصف الثاني الثانوي لمجموعتين: تجريبية وضابطة والشكل التالي يوضح ذلك.

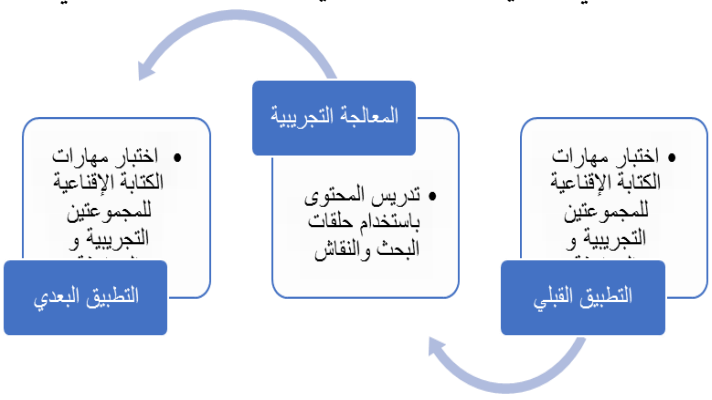

شكل رقم (١)

التصميم شبه التجريبي للبحث

ثامنا: حدود البحث:

انطلق الباحث من الحدود التالية :

١- **الحدود المكانية:** يطبق هذا البحث على طلاب المرحلة الثانوية، وبالتحديد طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرستين مختلفتين بإدارة بلقاس التعليمية.

٢- **الحدود الزمانية:** استغرق التطبيق الفصل الدراسي الثاني في الفترة من ٢٤ مارس إلى ٢٧أبريل ٢٠٢١

٣- **الحدود الموضوعية:** يركز البحث على:

أ- بعض مهارات الكتابة الإقناعية كالمهارات الفكرية، والتنظيمية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

ب- التدريس باستخدام أسلوب حلقات البحث والنقاش.

ت- محتوى موضوعات القراءة للصف الثاني الثانوي: السلام، اللغة والهوية، مصريون... مصريون

٤- **الحدود البشرية:** عينة من طلاب الصف الثاني بمحافظة الدقهلية بإدارة بلقاس التعليمية.

تاسعا: إجراءات البحث:

١- استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث، وتشمل حلقات البحث والنقاش، وأسسها التربوية، والكتابة الإقناعية لإرساء الإطار النظري، وإعداد أدوات البحث ومواده.

٢- إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية لطلاب الصف الثاني الثانوي، وعرضها على المحكمين؛ للوصول إلى القائمة النهائية.

٣- إعداد اختبار مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب الصف الثاني الثانوي، وتحكيمه و تقنينه لتحقيق صدقه وثباته.

٤- تطوير بعض دروس القراءة للصف الثاني الثانوي في ضوء حلقات البحث والنقاش؛ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية.

٥- إعداد دليل المعلم وعرضه على المحكمين للتأكد من صدق المحتوى.

٦- تحديد عينة البحث، وتقسيمها إلى مجموعتين: ضابطة، وتجريبية، على أن يكون الطلاب بالصف الثاني الثانوي، في مدرستين مختلفتين تابعتين لإدارة بلقاس التعليمية، لتلافي المتغيرات الدخيلة.

٧- تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإقناعية قبليا على المجموعتين: التجريبية والضابطة.

٨- تدريس طلاب المجموعة التجريبية باستخدام حلقات البحث والنقاش لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية.

٩- تدريس طلاب المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

١٠- تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإقناعية بعديا على المجموعتين: التجريبية والضابطة.

١١- معالجة البيانات إحصائيا.

عاشرا: مصطلحات البحث:

- حلقات البحث والنقاش: مجموعة من الأشخاص الذين يقومون بمعالجة وتنفيذ مهمة ما (قضية جدلية) تحت إشراف معلم ميسر ومنظم ومحفز، عن طريق التعلم الجماعي النشط، والرغبة في التحسين والتغيير، وإنتاج المعرفة بشكل مشترك يؤدي إلى التحول المنظم. إنها عملية دورية تتضمن البحث والعمل والتأمل.
- و يعرفها الباحث حلقات البحث والنقاش إجرائيا بأنها: استراتيجية تعليمية قائمة على الحوار والمناقشة، والتعلم في مجموعات، تضم كل حلقة من ٥ إلى ٧ طلاب؛ لتداول موضوع له طبيعة جدلية من موضوعات القراءة المقررة، تستخدم فيها استراتيجيات التدريس غير المباشر، والتعلم النشط ، تحت إشراف معلم متمرس، يقوم بدور الميسر والمنظم لأنشطة التعلم، بهدف تنمية مهارات الكتابة الإقناعية: الفكرية، والتنظيمية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

١- مهارات الكتابة الإقناعية:

- **المهارة:** الكفاءة في أداء مهمة ما بسهولة، ودقة، وسرعة، بشكل مكتمل.
- **الكتابة الإقناعية:** نمط كتابي وظيفي يستخدمه الطالب لإقناع القارئ بوجهة نظره حول قضية جدلية ما، بجمع البيانات حولها، ثم يكون الادعاء الرئيس، مدافعا عنه بمجموعة من الحجج والبراهين الداعمة، ثم يفند الادعاء المضاد داحضا حججه، ملتزما ببنية تنظيمية للنص، ومستخدما لغة مؤثرة تستميل قلب القارئ وفكره.
- وعليه يمكن تعريف مهارات الكتابة الإقناعية إجرائيا على أنها: قدرات وكفايات: فكرية وتنظيمية يمتلكها الطالب، تمكنه كتابة نص يؤثر فيه على القارئ، ويقنعه بصدق ادعائه، انطلاقا عرض جيد للقضية، وتحديد الادعاء الرئيس، ودعمه بالحجج والبراهين، وتفنيد حجج الادعاء المعارض، وصولا إلى نتيجة تؤكد رأيه، ملتزما ببنية تنظيمية للنص مستخدما لغة مؤثرة تستميل قلب القارئ وفكره.

المحور الثاني: حلقات البحث والنقاش لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية

ويتضمن هذا المحور:

أولا: الكتابة الإقناعية : مفهومها، وأهميتها، ومهاراتها

١- مفهوم الكتابة الإقناعية:

ينبع مفهوم الكتابة الإقناعية من وظيفية اللغة بشكل عام، وبخاصة الوظيفة الإخبارية، والوظيفية التفاعلية- كما حددها هاليدي (يوسف جمعة،٢٢،١٩٩٠)، أو الوظيفة المرجعية، والوظيفة الإفهامية كما حددها جاكبسون (الطاهر بومزبر، ٢٠٠٧، ٥٠: ٥٥).

وقد تعددت تعريفات الكتابة الإقناعية، وتكاد أن تكون متقاربة؛ حيث ترتكز في أغلبها على بيان الغرض من الكتابة الإقناعية، وإجراءاتها، ومراحلها؛ فقد عرفتها كروهرست بأنها: " إحدى أنواع الكتابة التي يهدف الكاتب فيها إلى إقناع القارئ برأي، أو فكرة، أو وجهة نظر ما، تتناول قضية قابلة للنقاش، يتم عرضها في صورة الرأي والرأي المضاد؛ ليتبنى القارئ أحد الرأيين، مع أخذه للرأي الآخر بعين الاعتبار. (Crowhurst, 1988 , 348)

كما عرفها كندسون(Knudson) بأنها: "عملية كتابية يقوم من خلالها الكاتب بتقديم أسباب؛ لتبرير قضية معينة، من خلال تنظيم المعلومات عن هذه القضية، بهدف إقناع الطرف الآخر (Kundson,1994,pp211-214)، وهنا نجد أن كندسون قد ركز في تعريفه للكتابة الإقناعية على كونها عملية، لكنه لم يحدد نوع القضية المطروحة، عرفها مركز التقييم الوطني للتقدم التربوي في أمريكا (NAEP) بأنها : " نوع من الكتابة ينطوي على الاستجابة لطلب الحصول على مشورة، وذلك عن طريق إبداء رأي ما، وتقديم الأسباب المنطقية التي تدعم هذا الرأي، والتي تؤدي إلى الاقتناع بهذه المشورة". (NAEP.1998,347)

أما أحمد أبو الحجاج فقد عرف الكتابة الإقناعية على أنها: " القدرة على معالجة إحدى القضايا الجدلية كتابة، وذلك بتبني رأي ما، ثم تقديم الأدلة التي تدعم هذا الرأي، والربط بين الأدلة والرأي فيما يسمى بالمبررات أو المسوغات، وتقديم الرأي المخالف أو المضاد، وأخيرا تفنيده ودحضه بالأدلة والبراهين..." (أحمد أبو حجاج، ٢٠٠١، ٦٠)، وقد تناول محمد سالم الكتابة الإقناعية من بعدها الاجتماعي حيث عرفها بأنها: " نشاط لغوي اجتماعي، يمارسه الأفراد لقضاء مطالبهم الاجتماعية." (محمد سالم ٢٠٠٥، ٦٢)

بينما نظر رشدي طعيمة للكتابة الإقناعية من بعدها المعرفي البنيوي حيث حدد: أن الكتابة الإقناعية تتفرع عن الكتابة المعرفية، وفيها يستعمل الكاتب العديد من الطرق لإقناع القارئ

بوجهة نظره مثل: المحاجة، وإثارة العطف، ونقل المعلومات لصالح موقف معين، واستخدام الأسلوب الأخلاقي.(رشدي طعيمة، ٢٠٠٦، ٦٨)

كما حددت داليا شحات في بحث لها مفهوما إجرائيا للكتابة الإقناعية بأنها: " نوع من الكتابة تعتمد على عرض ادعاء ما، ثم تدعيم هذا الادعاء جدليا، بتوليد الأفكار التي تنشأ خلال خبرات سابقة لدى الفرد، تساعده على تحليل مكونات الموقف الذي يتعرض له؛ بهدف إقناع القارئ بقبول وجهة نظر الكاتب، وعرض الآراء المضادة، ودحضها بالأدلة والبراهين." (داليا شحات، ٢٠١٠، ٩٦)

بينما عرف مروان السمان الكتابة الإقناعية بأنها: تلك الكتابة التي يقوم فيها المتعلم بمعالجة إحدى القضايا الجدلية من خلال التفاعل والتكامل بين محتوى موضوع القضية وبنيته التنظيمية، وذلك بتبني رأي ما، وتقديم الأدلة التي تدعمه، والربط بين الرأي والأدلة، وذلك لتكوين الحجة الشخصية، ثم تقديم تفاصيل الرأي، وتقديم الرأي المخالف أو المضاد، وتفنيده ودحضه بالأدلة والبراهين. (مروان السمان، ٢٠١٢، ٣٧) هذا واتفق مع ما سبق كل من: (فايز عوض،٢٠٠٩)، و(نهلة عليش،٢٠٠٩)، و (محمد الظنحاني، ٢٠١٤، ٢٢٦)، و(نورا زهران، ٢٠١٥، ٢٧)، و (راندا خميس، ٢٠١٧، ٣١٦)، و(أكرم بريكت، ٢٠١٩، ٩).

وبتضح لنا مما سبق أن أغلب التعريفات متفق علي ما يلي:

١- أن موضوع الكتابة الإقناعية منصب حول قضية خلافية جدلية.

٢- أن الهدف منها هو إيصال القارئ للاعتقاد بصحة رأي الكاتب في ادعائه.

٣- أن وسيلتها البيانات، والحجج، والشواهد التي يسوقها الكاتب للتأثير على القارئ.

٤- أن منهجها عرض الرأي في القضية، ثم تبريره بالأدلة، وتفنيد الرأي المضاد بحجج داحضة.

٢- أهمية الكتابة الإقناعية

للكتابة الإقناعية أهمية خاصة للطلاب في المرحلة الثانوية ؛ لأنها تنمي لديهم الإدراك الاجتماعي؛ بما يساعدهم في التواصل مع قضايا ومشكلات المجتمع المثيرة للخلاف في الوقت الحالي، واتخاذ موقف حيالها (نورا زهران، ٢٠١٥،١٦٩)، كما أنها هامة للنجاح الأكاديمي وللحياة العامة (Crowhurst, 1988,3) ، وتساعد على اكتساب مهارات التفكير النقدي لأنها تستدعي العديد من مهارات التفكير ذات المستوى الأعلى (Burkhalter, 1993,10:13)، وتساعد الطلاب على تطوير تجاربهم الذاتية، والمشاركة الفاعلة في المجتمع، لأنها تدربهم على التفكير بطريقة

تحليلية (Sanchez,Y.C.& Kidd.J.,2008,10)، وللكتابة الإقناعية أهمية كبيرة في حياة الطالب الاجتماعية ، والأكاديمية، و النفسية، والفكرية (Felton, 2004, 36-38)، أداة من أدوات التعلم الاستراتيجي التي تمكن الطلاب من تحليل الموضوع الذي يكتبون عنه (Willing, 2009, p. 57)، كما عدَّد حسن شحاتة(٢٠١٢) وأحمد زينهم أبو حجاج (٢٠٠١) مبررات الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الإقناعية في المراحل التعليمية المختلفة أنها تكسب المتعلم القدرة على مراجعة تفكيره، وإدارته، وتنمي الشجاعة لدى المتعلم؛ حيث يعرض أفكاره على الآخرين، ويجعلها مطروحة للفحص والنقد، تنمي مهارات الفهم الاستدلالي، للتعامل مع المقروء بشكل أكثر فاعلية، وتمكن الطالب من تقديم أفضل الوسائل لمناقشة الادعاءات وحل المشكلات، ومن ثم إنجاز الأهداف، وتمكن المتعلم من إثبات الحقائق وتحري صدقها في المجادلات، وإثبات صدق الادعاء مستفيدا من تجاربه الشخصية، وما يتم سماعه، أو قراءته من مستندات، وتسهم كذلك في تنمية قدرات التفكير التحليلي والناقد، فضلا عن أهميتها في مجالات الحياة المتناقضة، والمتصارعة أحيانا، وتمكن المتعلم من أخذ أدوارا فاعلة في المشاركة السياسية، المجتمعية. (أحمد أبو حجاج،٢٠٠١، ٤٦) (شحاتة، ٢٠١٢، ٢٠-٢٢)

٣- عناصر الكتابة الإقناعية:

بينت هيئة التطوير المهني لدعم الكتابة الأكاديمية بوكالة تعليم تكساس الأمريكية (TALA)عناصر الكتابة الإقناعية، وذلك ببيان مفهومها للنص الإقناعي بأنه: " مقال متعدد الفقرات، مصمم للتأثير على مواقف، أو جمهور محدد، حول قضايا محددة، يتضمن: بداية، ووسط، ونهاية. (TALA,2012, 1) وقدد حددت تالا مخططا لعناصر المقال الإقناعي يتمثل في: ١- مقدمة قوية، ٢- أطروحة واضحة وموجزة ومحددة، ٣- حجة متطورة بقوة ، ٤- هيكل إقناعي منظم بشكل واضح، ٥- دعم الأدلة، ٦- استنتاج قوي، ٧- اختيار كلمات هادفة ودقيقة، ٨- صياغة لغوية دقيقة ومعبرة (TALA,2012, 6) ،أما ستيفاني ستوبلز فقد حدد (Stoyles, S. 2014) مجموعة من العناصر التي يرى أن تتوافر في النص الإقناعي، كما يلي:

أ- موقفك الواضح: اجعل أطروحتك مركزة، حيث يمكنها أن توجز موقفك من القضية.

ب-التواصل الفعال: اجذب انتباه الجمهور ببعض المعلومات الأساسية حول الموضوع. يمكنك البدء بسؤال، لتشويقهم لمواصلة القراءة ومعرفة رأيك.

ت-حجتك القوية ذات المصداقية: اجعلها منطقية ومتسقة وقائمة على الحقائق، فيجب أن تتناول مصالح أولئك الذين تريد إقناعهم وتأييدهم من قبل أطراف ثالثة موثوقة.

ث- هيكل واضح: نظم مقالتك المقنعة بحيث ترتبط كل حجة بالأطروحة. ابدأ بالحجة الأضعف، وقم ببناء مقالتك حتى النقطة الأقوى للقراء، لتذكر المعلومات الأكثر إقناعًا، وانتبه إلى التحولات والصلات بين الفقرات؛ لإظهار العلاقات بين الحجج.

ج- استنتاج قوي. أعِد صياغة أطروحتك في ضوء الأدلة التي قدمتها في المقال. اجعل استنتاجك يستمد منطقيا من حججك.

ويمكن تلخيص عناصر النص الإقناعي فيما يلي:

- وجود قضية جدلية غير متفق على صحتها أو خطأها.
- مقدمة جاذبة للقارئ تجعله مهتما بمعرفة وجهة نظر الكاتب في القضية الجدلية.
- صياغة جيدة للأطروحة والادعاء تبرز بدقة وجهة نظر الكاتب في القضية الجدلية.
- الأدلة الداعمة لوجهة نظر الكاتب المعتمدة على: حقائق مثبتة، إحصاءات، تعريفات، استشهادات، أمثلة، نداءات عاطفية، وسلطة، وقصص واقعية، وحجج منطقية، حجج دينية، وحجج تاريخية، ومقارنة.
- عرض وجهات النظر المضادة لوجهة نظر الكاتب.
- تفنيد ودحض وجهات النظر المضادة.
- هيكل بنائي يتفق مع طبيعة القضية الجدلية المطروحة وطريقة معالجتها، والفلسفة القائمة عليها (كلاسيكي- روجيريان- تولمن)
- لغة متماسكة مؤثرة تشتمل على: ضمير الذات، الأمر، النهي، التمني، النداء، الاستفهام، الشرط، أو التعليل، أو التفصيل، التفضيل، الاستنتاج، الاستدراك وغيرها من مؤشرات الإقناع اللغوي، والروابط الحجاجية.
- الإخبار بما يملكه من بناء معرفي تتكون من خلاله الأطروحة، واللبنات الأساسية للإقناع؛ حيث لا يمكن الوصول للإقناع بلا بيانات وهذا ما اتفقت عليه معظم الدراسات.
- التفسير وهو ما يعطي للإخبار قيمة إقناعية؛ حيث يتم الربط بين المعلومات والحقائق من وجهة نظر الكاتب بغرض الإقناع يشمل التفسير: التعليل، والتحليل، والقياس، والتمييز، والتصنيف.
- الحجاج الذي تتم من خلاله عملية التبرير، والدفاع عن وجهة نظر الكاتب في القضية الجدلية، ويمكن تقسيم الحجج إلى: حجة المنطق، وحجج الواقع، وحجة الشاهد القولي، وحجة المقارنة.

٤- مهارات الكتابة الإقناعية

أوضحت دراسة ماريون كروهرست، ١٩٨٨في دراستها: (أنماط التطور في الكتابة الإقناعية الجدالية) أن مهارات الكتابة الإقناعية تتضمن ثلاث مهارات رئيسة:

أ- مهارات تحديد الادعاءات والأدلة الداعمة للحجة، وتتضمن:

- تحديد الادعاء الرئيس، و تجميع معلومات وحقائق تدعم هذا الادعاء، وتحديد الأفكار الموجودة بالنص، بناء الحجج التي تتوافق أو تتعارض مع الأفكار الموجودة بالنص، و تقديم ادعاء واضح تدعمه الأدلة.

ب- مهارات عرض الحجج، وتتضمن:

اتخاذ قرار بشأن جودة الحجج المقدمة، وتحديد مدى الضعف، والقوة في الحجة المقدمة.

ت- بناء الحجة الشخصية، وتتضمن:

- تحديد آراء الآخرين، وعرض الآراء في شكل مؤيد ومعارض.
- تقديم حجة تدعم موقف الفرد، و تقديم الأسباب التي تبرر هذا الموقف.

ث- صياغة الحجة، وتتضمن القدرة على التوصل إلى نتيجة ما. (Crowhurst,1988, 348-359)

بينما حدد هيلاكس (Hillacks) أن مهارات الكتابة الإقناعية وفق نموذج تولمن تشمل:

- توضيح جانبي القضية، والإشارة إلى نقاط القوة والضعف فيهما، مع الاعتداد بتوقعات القراء.
- صياغة ادعاء واضح، صياغة حجج وأدلة ذات علاقة بالموضوع الجدلي.
- توليد مجموعة متنوعة من التفاصيل القوية الداعمة لكل حجة.
- مراعاة الجمهور المخاطب للتأثير فيه، معترفا بوجهة نظر الجمهور، ومحترما لها.
- التواصل الفعال مع الجمهور، واختيار الكلمات المناسبة.
- القدرة على تدوير حجج الطرف الآخر لصالح وجهة نظر الكاتب.
- عرض وجهات النظر المعارضة دون تحيز من الكاتب، قوة دحض الحجج المضادة.
- وربط محاور النص الرئيسة، وخلق التماسك بينها
- التوصل إلى استنتاج استناد على الأدلة المقدمة. (Hillocks, G. ,2011, 12)

أما دراسة (مروان السمان ٢٠١٠): فقد عرضت مجموعة من مهارات الكتابة الإقناعية للمرحلة الثانوية تمثلت فيما يلي:

أ- **مهارات خاصة بالرأي، البيانات، والمبررات، تتضمن:**

- تحديد الادعاء الرئيس، وتحديد المعلومات والمعارف التي تدعم الادعاء.
- تنظيم المعلومات والبيانات المتصلة بالادعاء، والربط بين البيانات بعضها ببعض، وبينها وبين الادعاء
- تحديد الأسباب الكامنة وراء الرأي أو الادعاء، وتوظيف المعلومات والبيانات في بناء حجج منطقية.
- تقييم الأسباب ومراجعتها، وتنظيم عرض الأسباب، والتعبير عنها بألفاظ، وجمل معبرة.

ب- **مهارات خاصة ببناء وصياغة الحجة الشخصية، وتتضمن:**

- ربط المعلومات الموجودة بالبنية المعرفية للقضية أو المشكلة، وتحديد الأسس التي تتبني عليها الحجة.
- توليد أكبر عدد من الأسانيد التي تدعم الحجة، اختيار أنسب الحجج، وأقواها، وتوليد عدد من الأفكار للتعبير عن الحجة.

ج- **مهارات خاصة بتعرف الآراء المضادة، وحجج الطرف الآخر، وإبطالها، وتتضمن:**

- تحديد آراء الآخرين المضادة، وعرض الآراء المضادة، وتفنيد الآراء المضادة
- تحديد مصداقية مصدر المعلومات في حجة الطرف الآخر، وتعرف المغالطات في حجة الطرف الآخر.
- التوصل إلى حكم حول صحة أو خطأ حجة الطرف الآخر، وتقديم أسباب لدحض حجة الطرف الآخر. (مروان السمان،٢١،٢٠١٠-٢٢)

وانطلاقا من قناعة الباحث بملاءمة نموذج تولمن للخصائص النمائية لطلاب المرحلة الثانوية، والإيمان بأن المهارة لابد أن تكون أدائية، ملاحظة، يمكن قياسها، فقد قسم الباحث مهارات الكتابة الإقناعية لثلاث مهارات أساسية يتفرع من كل منها مهارات فرعية، أما المهارات الأساسية فهي:

١- المهارات الفكرية الإقناعية المرتبطة بالقضية الجدلية.
٢- مهارات البنية التنظيمية لهيكل النص الإقناعي.
٣- المهارات اللغوية، والأسلوبية للتأثير على الجمهور.

إن الرابط بين هذه المهارات أن الكتابة الإقناعية لها وجهان: وجه منطقي يخاطب العقل، ووجه لغوي يستأثر بقلب المتلقي وعقله معا، فعندما يستخدم الكاتب المهارات الفكرية المرتبطة بالقضية الجدلية فهو يلجأ للوجه المنطقي، ولا يمكن أن يتحقق هذا الوجه دون هيكل منظم، وإطار تتحرك فيه الأفكار؛ فيلزم الاستعانة بالمهارات التنظيمية لبناء النص الإقناعي؛ ولأن الإنسان ليس عقلا فحسب، والإقناع ينبني على العقل و القلب، فلا بد من استثارة مشاعر القراء للإيمان بوجهة نظر الكاتب باستخدام المهارات اللغوية الأسلوبية، فعدم دقة المفردات، وعدم صحة التركيب يؤثران سلبا على جودة الرسالة؛ مما يوقع القارئ في الحيرة و الاضطراب.

وتفصيل تلك المهارات على النحو التالي:

١- المهارات الفكرية الإقناعية المتعلقة بالقضية الجدلية.

ويقصد بها المهارات التي تمكن الكاتب من معالجة القضية الجدلية، بعرضها بشكل مشوق، قابل للمناقشة والأخذ والرد، ومن ثم يتبنى الكاتب موقفا محددا من تلك القضية، ثم يدعم رأيه بما يلزم من حجج، وبيانات، وإحصائيات، وحقائق، كما تشمل تنبؤ القارئ بوجهات النظر المعارضة للجمهور، واستعراضها بموضوعية، واستعراض حججها، ثم تفنيد تلك الحجج، وبيان ضعفها، وعلى ذلك تتفرع المهارات الفكرية الإقناعية المتعلقة بالقضية الجدلية إلى:

١- عرض القضية الجدلية بشكل واضح، جاذب، قابل للنقاش.
٢- استعراض البيانات، والحقائق، اللازمة لتبني موقف من القضية الجدلية.
٣- تحديد موقف واضح من القضية المطروحة، وتكوين الادعاء الرئيس.
٤- تدعيم الادعاء بحجج أدلة وبراهين منطقية، وواقعية، شواهد قولية، ومقارنة.
٥- التنبؤ بوجهات النظر المضادة، وعرضها بموضوعية.
٦- عرض حجج الطرف المعارض، وتفنيد الادعاء المضاد، ودحض حججه، بأدلة وبراهين جديدة.

٢- مهارات البنية التنظيمية لهيكل النص الإقناعي.

ويقصد بها الاستراتيجية، أو التكنيك الذي يوظفه الكاتب في بناء النص الإقناعي، والالتزام بهيكله التنظيمي المميز له عن غيره من أنماط كتابية، الأمر الذي يصب في صالح الهدف من الكتابة الإقناعية، بمعنى كيف للبناء أن يخدم الفكرة والهدف؟ الأمر الذي يعين الكاتب على

الوصول باتباع منهجية متعارف عليها كنمط كتابي. وتتضمن مهارات البنية التنظيمية لهيكل النص الإقناعي ما يلي:

أ- الالتزام بهيكل بنائي للنص الإقناعي يتكون من ثلاث عناصر أساسية: الأطروحة، سيرورة الحجاج، النتيجة.

ب-الأطروحة: تشتمل على: مقدمة مشوقة للقارئ، والقضية الجدلية، والادعاء الرئيس، وسيرورة الحجاج: تشتمل على الحجج الداعمة للادعاء، الرأي المعارض وحججه، تفنيد الرأي المعارض بالأدلة والبراهين، النتيجة: تتضمن تأكيدا على الادعاء الرئيس، وتلخيص لأبرز الحجج والأدلة.

ت-تقسيم النص إلى فقرات متماسكة مترابطة بحسب الهيكل البنائي للنص الإقناعي، تيسر على القارئ تتبع الحجج، وصولا للإقناع.

ث-كتابة بيانات كافية عن القضية الجدلية ومعالجتها: تأييدا وتفنيدا؛ بما يعكس البنية المعرفية للقارئ.

ج- الانتقال السلس من جمع البيانات، وتحليلها، والوصول إلى الاستنتاجات.

ح- دقة استخدام علامات الترقيم: الفاصلة، النقطة، علامة التعجب، الفاصلة المنقوطة، النقطتين الرأسيتين، القوسين المفسرين، علامة التنصيص، علامة الحذف.

ثانيا: حلقات البحث والنقاش: مفهومها، وأهميتها، وأسسها التربوية، وعلاقتها بالكتابة الإقناعية.

١- مفهوم حلقات البحث والنقاش.

مفهوم حلقات البحث والنقاش يكتنفه الكثير من الغموض منذ نشأته وحتى وقتنا هذا؛ بالإضافة إلى ذاك الغموض توجد مفاهيم عديدة بينها وبينه خطوط تماس وتقارب يصل لدرجة التشابه، ومن هذه المفاهيم حلقات الأدب Literature circles، مجموعات النقاش Discussion groups، حلقات الدراسة Study circles.

حلقات البحث والنقاش طريقة متجذرة في التاريخ الإنساني، وبرغم منشأها- بشكلها الحالي- في السويد إبان الحرب العالمية، كرد فعل للركود الاقتصادي الذي أصاب العالم، إلا أن المدقق يرى أنها هذه الطريقة طريقة شعبية متوارثة. وحين نتناول مفهوم حلقات البحث والنقاش نتعامل مع ثلاثة مفاهيم متقاربة في المعنى هي: حلقات البحث والنقاش Research circles and Discussion، وحلقات الدراسة Study circles، دوائر الأدب Literature Circles.

أ- **حلقات الدراسة Study circles.**

يمكن تعريفها كما أوردها جامعة ولاية كنساس الأمريكية: " دائرة الدراسة هي مجموعة من ٨ إلى ١٢ فردًا، يجتمعون بانتظام على مدى أسابيع أو أشهر لمعالجة قضية عامة حرجة في بطريقة ديمقراطية تعاونية، حيث تتم دراسة القضية من عدة وجهات نظر تجمعهم خلفية واحدة، ويقودهم قائد محايد مهمته تيسير المحافظة على سير المناقشات" (Kansas State University,2018,P1)، وقد عرفتها (The National College for DUI Defense) بأنها:" عملية لمداولات المجموعات الصغيرة حول قضايا محددة." (NCDD,2008)

ب- <u>دوائر الأدب (الحلقات الأدبية) Literature Circles</u>

عرفها ميشيل جاكوب (Michelle Jacobs) بأنها: "مجموعات نقاش صغيرة يقودها الأقران؛ حيث تتم قراءة قصة أو قصيدة أو مقالة أو كتاب " وكذلك لمناقشة أي نوع من النصوص التي تحتوي على خيال قصصي، أو كتب صفية أو كتب مصورة أو مقالات أو قصائد؛ لكي يتفاعل الطلاب وأقرانهم مع النص الذي اختاروه من خلال المناقشات الجارية، ويُتوقع من الطلاب توجيه إرشاداتهم الخاصة عن طريق إجراء اتصالات بينهم، والتركيز على القضايا ذات الأهمية بالنسبة لهم". (Jacops,M.2015, 12)

ولقد عرف دينيس فيفير، وباتريشيا تشيس الدوائر الأدبية بأنها" استراتيجية فعالة لتعليم الكبار، تجمع بين مبادئ التعلم التعاوني، والقراءة المستقلة، والقراءة في مجموعات نقاشية، الغرض منها تعزيز القراءة، وتعزيز المناقشات الأدبية ". (Chase, B& Pheifer,D.2012, p1)

وقد عرف محمد صبحي استراتيجية حلقات الأدب إجرائيا في دراسته التي بعنوان: فعالية استراتيجية الحلقات الأدبية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، على "أنها استراتيجية تقوم على وجود تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في شكل حلقات تعلم من أربعة إلى ثمانية أعضاء، حيث يتداول بينهم موضوعات أدبية لمناقشتها، وكتابة مدونات مبدئية تسهم في كتابة قصة أو سيرة بشكل إبداعي" (محمد صبحي،٢٠١٧، ٩)

ح- حلقات البحث والنقاش Research circles and Discussion

يشير كل من Holmstrand و Härnsten إلى أن حلقات البحث "طريقة مثيرة للاهتمام " لنقل المعرفة من الباحثين إلى الممارسين، وإنشاء منتدى لتبادل الأفكار" (Lundgren,M.1999,4) ، وتختلف حلقات البحث عن الدوائر الدراسية في أن الدوائر الدراسية تهتم بشكل كبير بالجوانب التعليمية، وبخاصة التعليم الذاتي ونقل الخبرات، أما حلقات البحث والنقاش فمتعددة الموضوعات والأغراض، وقد ظهرت حلقات البحث بمفهومها الحالي في منتصف

السبعينيات، قد تم التأكيد فيها على أن المعرفة النظرية والعملية للباحثين لها نفس القيمة، وتستخدم دوائر البحث النهج العلمي والأساليب العلمية لإنتاج المعرفة الخاصة، فهي أداة للوصول إلى أحدث التطورات في مجال معين من المعرفة(Lundgren,M.1999,6)

وتتفق كريستين ردبيك (Kerstin Rydbeck) مع ما سبق، فذكرت أن دائرة البحث مكان يجمع بين الباحثين والممارسين لتدارس قضية ما، أو موضوع ذي اهتمام مشترك بين المشاركين، وأقرت بأن حلقات البحث ظاهرة سويدية، وجذورها التاريخية موجودة في دوائر الدراسة للتعليم الشعبي السويدي، حيث يُعطَى المشاركون إمكانية التعبير عن معرفتهم وتجاربهم الخاصة، ومناقشتها وربطها بمعارف الآخرين. (Rydbeck,k.2010,3)

يمكن تعريف حلقات البحث والنقاش إجرائيا بأنها: طريقة تعليمية قائمة على الحوار والمناقشة والتعلم في مجموعات، تضم كل حلقة من ٥ إلى ٧ من الطلاب؛ لتداول موضوع له طبيعة جدلية من موضوعات القراءة المقررة، تستخدم فيها استراتيجيات التعلم النشط، التدريس غير المباشر، تحت إشراف معلم متمرس، يقوم بدور الميسر والمنظم لأنشطة التعلم، بهدف تنمية مهارات الكتابة الإقناعية: الفكرية، والتنظيمية، واللغوية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٢- أهمية حلقات البحث والنقاش

لحلقات البحث والنقاش أهمية كبيرة بمفهومها الكلاسيكي كحلقة دراسية سويدية، أو كحلقة أدبية، أو بمفهومها الحالي، فقد تناولتها العديد من الدراسات التي أثبت فعاليتها كاستراتيجية تعليمية في تعليم الكبار، وفي تنمية المهارات القرائية، وفي تعليم المهارات الحياتية والعملية، وكذلك كأداة في تنمية البحث العلمي والتطبيقي، كما أن لها دورا تثقيفيا تنمويا لبناء شخصية الطلاب، وفيما يلي بعض من تلك الدراسات.

فقد بين ماتس لونجرين (Lundgren,M.1999,3) أهمية حلقات البحث والنقاش للطلاب كأهم آليات الانتقال من المرحلة الثانوية للمرحلة الجامعية، إذ يتدرب الطلاب على حرية التفكير، والقرب من المجتمع، والبحث العلمي، وقد أظهرت لوتا بيرجمان (Bergman,L,. 2014,2) دور حلقة البحث كمصدر دعم تنمية مهارات الطلاب في التعليم العالي.

كما أشار إستروِلا بجيركاكير (Bjerkaker,S. 2003.4:5) إلى أهمية حلقات البحث كطريقة تعليمية، كما عدتها في الوقت نفسه أداة لممارسة الديمقراطية، وأكدت ذلك راندي سكوفو(Skovhus,R.2018,4) على ارتباط الأيديولوجية النقدية لدائرة البحث ارتباطًا وثيقًا

بالنظريات والمنهجيات التي تسعى إلى تعزيز دمقرطة الطلاب، أوضحت دراستها أثر حلقات البحث على التنمية المهنية، واتفقت دراسة (Bjerkaker,S,2014,161) مع راندي سكوفو في دور حلقات البحث و النقاش في تنمية الروح الديمقراطية لدى المشاركين، وبحسب نورتون لافرين أن حلقات البحث والنقاش لأكثر من ١٠٠ عام قد أثبتت أنها طريقة فعالة وعملية في التعلم والتغيير الاجتماعي.(LaVrene,N.2003,287) كما تستخدم حلقات البحث استخدامات حياتية فقد أثبتت شارلوت لوفكيفيست وآخرون دور حلقات البحث والنقاش في تنمية المهارات القيادية لدى كبار السن.(Löfqvist,Ch., Lexell, E & others ,2019,95) ، وأثبتت راندي شوفهوس أهمية حلقات البحث في التنمية الذاتية، وتحقيق الأهداف، بواسطة التعاون و التركيز على توليد المعرفة.(Skovhus,R.2018,24: 30)

٣- العلاقة بين حلقات البحث والنقاش والكتابة الإقناعية

تتعدد العلاقات بين حلقات النقاش والبحث وبين الكتابة الإقناعية، ومن بين هذه العلاقات أن الكتابة الإقناعية لا بد لها من إطار اجتماعي تكتسب منه المصداقية، ويعطيها صورة واضحة عن الجمهور المستهدف، وهذا ما يتحقق في حلقات النشاط.

فقد أظهرت نتائج دراسة (Nippold, M.& Fanning, J.&others2005,128))أن إنتاج حجة مقنعة للكاتب يجب أن تأتي من منظور اجتماعي تشاركي، من أجل تطوير وعي الكاتب بما يعرفه الآخرون، ويقدرونه، ويؤمنون به، والكاتب الإقناعي الفعال يكون قادرًا على الرد على أي حجج مضادة قد يقدمها القارئ (فرانك، ١٩٩٢؛ ماكان، ١٩٨٩)، وغالبًا ما يكون الإقناع المكتوب أكثر صعوبة من التحدث، وفي السياق نفسه بينت نتائج دراسة فيلتون وهيركو عدم قدرة الطلاب على توجيه الإقناع نحو الجمهور، وهذا تعالجه حلقات البحث والنقاش؛ فأفراد الحلقات والمعلم بمثابة عينة من الجمهور المخاطب. (Felton, M.K& Herko, S, 2004,673)

وثمة رابط آخر يجمع بين حلقات البحث والنقاش وبين الكتابة الإقناعية، هو ابتداؤهما بالحوار الشفهي، وانتهاؤهما بترجمة ذلك النقاش الشفهي إلى نص مكتوب؛ فالنقاش الشفهي النشط يدعم الكتابة الإقناعية، وهذا ما اسفرت عنه دراسة (مرتضى حسن، وزيد العطار ٢٠١٦،٥٣٢)، فقد أثبتا في دراستهما فاعلية دراسة موضوعات المطالعة باستخدام استراتيجية المناقشة على ارتفاع الأداء الكتابي لطالبات الصف الرابع العلمي، وعلى المشاركة الفاعلة في الدرس، وارتفاع مستوى الطالبات في المجموعة التجريبية.

ويمكن تفصيل العلاقات بين حلقات البحث والنقاش وبين الكتابة الإقناعية في ثلاث نقاط:

١- الكتابة الإقناعية تحتاج إلى التحول من الكلام المنطوق إلى الكلام المكتوب، وهذا ما تحققه حلقات النقاش.

٢- الكتابة الإقناعية تستلزم مراعاة الجهور، وهذا متوفر في العمل الجماعي في حلقات البحث والنقاش.

٣- الكتابة الإقناعية تتطلب هيكلا تنظيميا في كتابتها يتوافق مع التفكير العلمي، وهذا متحقق في حلقات البحث.

٤- الأسس النظرية لحلقات البحث والنقاش

تقف العديد من النظريات داعمة لحلقات البحث والنقاش، باعتبارها استراتيجية تعليمية قائمة على الحوار والمناقشة والعمل الجماعي، لتنمية المعرفة وتطبيقاتها، من هذه النظريات النظرية المعرفية البنيوية، والنظرية المعرفية الاجتماعية لفيجوتسكي، ونظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، وقد سبقهم كارل روجرز في نظرية الذات، حيث تهتم النظرية الإنسانية فقط فالفرد كفرد، بل تهتم به في إطار المجموعة، وأطلق عليه روجرز العلاج الجمعي .(Rodriguez, J. 2018,4:5)والتعلم الجمعي يضمن التفاعل والتعاطف بين الطلاب، ومن ثم يعزز بعضهم بعضا، ويكونون مفهوما إيجابيا عن ذواتهم، وحسب النظرية الإنسانية يتم الاهتمام بالفرد في إطار المجموعة، وأكد ذلك صومائيل تينينباوم، إذ أوضح أن أسلوب التدريس غير المباشر كأحد تطبيقات نظرية روجرز في التعليم. (Tenenbaum, S.1959,296:328)

وقد ركز فيجوتسكي في الكثير من أبحاثه على ظاهرة صاغها باسم "منطقة التنمية القريبة المركزية " أو (ZPD)، وهي التي تحدد الوظائف التي لم تنضج بعد، لكنها في طور التقدم، وتعني ما يمكن للطفل أن يفعله بالمساعدة حتى يتمكن من القيام به بنفسه غدًا، وتقوم فكرة ZPDعلى أن الطفل قادر فقط على اتخاذ الخطوة التالية في نموه المعرفي إذا قام شخص آخر – عادة شخص بالغ – بدعمه وحثه على القيام بذلك، وهذا النوع من المساعدة سمي بالسقالات التعليمية. (Vygotsky, L. S. 1978,79:91)

المحور الثالث: أدوات البحث، وإجراءاته

١- إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية لطلاب الصف الثاني الثانوي:

مر إعداد قائمة مهارات الكتابة الإقناعية بالخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من القائمة: تحديد مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

ب-تحديد مصادر بناء القائمة: البحوث والدراسات العربية والأجنبية في مجال الكتابة الإقناعية، وخصائص طلاب المرحلة الثانوية النمائية، أهداف التعبير للمرحلة الثانوية.

ت-إعداد محتوى القائمة في صورتها الأولية لعرضها على المحكمين: بعد تحديد مصادر بناء القائمة تم التوصل إلى ثلاث مهارات رئيسة: مهارات فكرية تتعلق بالقضية الجدلية، ومهارات البنية التنظيمية للنص الإقناعي، ومهارات لغوية أسلوبية، ويندرج تحت كل مهارة رئيسة عدد من المهارات الفرعية التي تعبر عنها إجرائيا بشكل قابل للقياس والتقدير.

ث-ضبط القائمة: لضبط قائمة المهارات، والتأكد من صدقها تم صياغة القائمة في استبانة لعرضها على المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها، وتقييمها من حيث: مدى انتماء المهارة لمهارات الكتابة الإقناعية، مدى انتماء المهارات الفرعية للكتابة الإقناعية للمهارات الرئيسة، مدى مناسب المهارات المقترحة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

ج- إخراج القائمة في صورتها النهائية: بعد إجراء التعديلات السابقة التي اقترحها المحكمون على القائمة، جاء القائمة في صورتها النهائية .

٢- اختبار مهارات الكتابة الإقناعية

تم إعداد اختبار لمهارات الكتابة الإقناعية، وقد سار إعداد الاختبار تبعا للإجراءات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: قياس فاعلية حلقات البحث والنقاش في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المجموعة التجريبية التي تم تدريسها موضوعات القراءة وفق استراتيجية حلقات البحث.

ب- تحديد المهارات المراد قياسها من الاختبار: هي المهارات الفكرية والتنظيمية بقائمة المهارات

ت- تحديد مصادر بناء أسئلة الاختبار: أهداف تدريس التعبير الكتابي للمرحلة الثانوية، وقائمة مهارات الكتابة الإقناعية بعد تحكيمها باعتبارها مرجعا في بناء الاختبار، كم تمت مناقشة مجموعة من معلمي اللغة العربية الثانوية في اقتراح مجموعة من الموضوعات الإقناعية التي تناسب المرحلة العمرية للصف الثاني الثانوي، وتتوافق أيضا مع ميول واهتمامات تلك المرحلة.

ث- وصف الصورة الأولية للاختبار: الصورة المبدئية للاختبار مكونة من ثلاثة أوراق، تحتوي الورقة الأولى على الهدف من الاختبار، ثم تعليمات الاختبار، وتشمل ضرورة قراءة الموضوعين المقترحين، وتحديد الموضوع الأنسب له، ومن ثم الشروع بالكتابة، واشتملت

الورقتان الثانية والثالثة على البيانات الشخصية للطالب، ثم عرض الموضوعين اللذين يشتمل كل منهما على قضية جدلية، ثم صفحة ونصف ذات سطور واسعة يبلغ عددها ٢٥ سطرا

ج- تحكيم الصورة الأولية للاختبار: باستطلاع آراء السادة المحكمين في بناء الاختبار في صورته الأولية، حيث اقترح بعض المحكمين زيادة العدد الموضوعات الاختيارية في الاختبار إلى ثلاثة بدلا من اثنين، وكذلك تعديل الصياغة لبعض المفردات.

ح- إعداد مفتاح تصحيح الاختبار: تم وضع مفتاح تصحيح للاختبار بشكل كمي يراعي الموضوعية في التصحيح، بناء على تحليل مهارات الكتابة الإقناعية، وأوزانها النسبية، حيث إن لبعض المهارات قيمة أعلى من الأخرى في الكتابة الإقناعية، وبتحقق هذه المهارة تنضوي تحتها المهارات الأقل تأثيرا، وقد قسم الباحث كل مهارة إلى خمسة مستويات متدرجة من الأداء.

خ- التجربة الاستطلاعية للاختبار: بعد ضبط الاختبار تم تجربته استطلاعيا على مجموعة من الطلاب والطالبات بمدرستين مختلفتين؛ بهدف: حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار، وحساب صدق الاختبار، وحساب ثبات الاختبار، وحساب معامل السهولة والصعوبة، والتمييز للاختبار. وقد تم التوصل إلى الزمن الأنسب لتطبيق الاختبار ستون دقيقة.

د- حساب الصدق الظاهري للاختبار: وللتأكد أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، تم استخدام طريقة صدق المحكمين للتحقق من صدق الاختبار ، حيث تم عرض الاختبار في صورته النهائية على عدد من الخبراء في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية من ذوي الاهتمام بمجال الكتابة الإقناعية وعددهم ٣٠ محكما منهم أساتذة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومنهم أساتذة مساعدون و موجهو المادة و عدد من المعلمين الخبراء، وقد تم الأخذ بمقترحاتهم للوصول بالاختبار لأن يقيس ما وضع لقياسه وهو مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

ذ- حساب صدق الاتساق الداخلي: استخدم الباحث برنامج SPSSS اعتمادا على معادلة بيرسون تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية، بحساب معامل الارتباط بين درجات مفردات كل مهارة من المهارتين الرئيستين مع الدرجة الكلية للاختبار، وذلك يبينه الجدول التالي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين المهارتين الرئيستين مع الدرجة الكلية للاختبار

المهارة الرئيسة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
المهارات الفكرية الإقناعية	.971**	دالة عند مستوى ٠,٠١
مهارات البنية التنظيمية للنص الإقناعي	.873**	دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح هنا الارتباط بين المهارات الرئيسة وبين الدرجة الكلية للاختبار، وذلك للارتباط المنطقي بين التفكير والتنظيم والهيكلة، فلا مجال لبنية تنظيمية دون محتوى فكري ومنهجية توجه سير الطالب كتابيا.

ر- حساب ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، تحت نفس الظروف، وقد استخدم لحساب برنامج SPSS وفق طريقة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يعرض نتائج ثبات الاختبار:

جدول (٤)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية للصف الثاني الثانوي

المهارة الرئيسة	ن	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	ثبات ألفا كرونباخ
مهارات فكرية إقناعية	٧	١٧,٩٠	١٦,٢٣	٤,٠٢	٠,٨٨٩
مهارات تنظيمية	٥	١١,٤٣	٦,٣٢	٢,٥١	٠,٧٨٩
الاختبار ككل	١٢	٢٩,٣٣	٣٨,٩٢	٦,٢٣٩	٠,٩١٨

ويتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات الاختبار ككل (٠,٩١٨) وهو عامل مرتفع للثبات، يدفع للثقة في قدرة هذا الاختبار على الحكم على فاعلية حلقات البحث والنقاش في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

ز- حساب معاملات السهولة والصعوبة: وللتأكد من صلاحية مستوى الأسئلة ومناسبتها للفئة العمرية إحصائيا، تم قياس معامل السهولة والصعوبة وفق المعادلة التالية:

$$\text{معامل سهولة الفقرة (المقالية)} = \frac{\text{مجموع درجات الطلاب في الفقرة}}{\text{الدرجة الكلية} \times \text{عدد الطلاب}}$$

وتظهر النتائج أن أكبر معامل سهولة كان في الفقرة الأولى ٠,٦٦ والخاصة بتحديد القضية الجدلية، بينما كان أقل معامل للسهولة في الفقرة الثانية عشرة المتعلقة بمهارة جودة استخدام علامات الترقيم، وهذه النتائج في الحدود المسموح بها لقبول المفردة. وكان معامل السهولة للاختبار ككل ٠,٥٥ وهذا يشير إلى اعتدال مستوى مفردات اختبار مهارات الكتابة الإقناعية بشكل عام.

حساب معاملات التمييز : يعرف معامل التمييز للمفردة إجرائيا بأنه قيمة معامل الارتباط الثنائي الأصيل(Correlation Biserial Point) بين أداء الطالب على المفردة ودرجاتهم الكلية على الاختبار، يهدف حساب معاملات تمييز الفقرات إلى تعرف قدرة كل فقرة من مفردات الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع، والأداء المنخفض لأفراد التجربة الاستطلاعية؛ للتأكد من فاعلية مفردات الاختبار في التمييز بين مرتفعي الأداء، ومنخفضي الأداء، وتم حساب معامل التمييز والتي (تختص بالمفردات المقالية) حسب المعادلة التالية:

$$\text{معامل تمييز الفقرة (المقالية)} = \frac{\text{مجموع درجات الفئة العليا من العينة - مجموع درجات الفئة الدنيا}}{\text{الدرجة العظمى لدرجة المهارة X مجموع أفراد الفئة العليا أو الدنيا}}$$

(صلاح الدين علام، ٢٠٠٠،٢٨٤) ويتضح لنا أن معامل تمييز المفردات مقبول إحصائيا(0.32) ، وكان أدنى فقرة تتعلق بمهارة جودة استخدام علامات الترقيم، وكان حجم التفاوت بين الفئة العليا والدنيا ليس كبيرا، نظرا لطبيعة مهارات التعبير.

وفي المجمل فقد تمتع الاخبار الاستطلاعي بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، ومعاملات سهولة وصعوبة وتمييز في فقراتها تسمح للباحث باستخدامه في البحث، ومن ثم يكون الاختبار في صورته النهائية قابلا للتطبيق.

٣- تصميم الوحدة التطبيقية لحلقات البحث والنقاش

قبل البدء في تصميم دليل المعلم في حلقات البحث والنقاش لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، قام الباحث بتحديد الأطر النظرية لبناء الاستراتيجية المستخدمة على المجموعة التجريبية وتتمثل في: تحديد منطلقاتها، وأسس بنائها الفلسفية والتربوية، وأهدافها العامة والخاصة، والمحتوى التعليمي الذي تقدم من خلاله، ومنهجية سير الدروس بها، وكذلك ما تتطلبه من وسائل تعليمية، وأدواتها التقويمية.

جدول (٥)

الموضوعات المحددة للاستراتيجية المقترحة

م	عنوان الدرس	مهارات الكتابة الإقناعية	عدد الحصص	رقم الصفحة
١	السلام	المهارات الفكرية	٣	٤
٢	القراءة والهوية	المهارات التنظيمية	٣	٢٢
٣	مصريون. مصريون	المهارات الفكرية والتنظيمية	٣	٤٠

وقد تم مراعاة تنظيم المحتوى بحيث: تقدم المهارات بطريقة متدرجة حسب تتابعها في قائمة مهارات الكتابة الإقناعية، فلا يتم الانتقال إلى مهارة قبل إتقان سابقتها، تتكامل الأنشطة والتدريبات، والتقويم مع المحتوى المقدم بناء على الأهداف الإجرائية، كما تراعي المهارات القرائية المقررة جنبا إلى جنب مع مهارات الكتابة الإقناعية.

٤- إعداد دليل المعلم في حلقات البحث والنقاش لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية

تم إعداد دليل المعلم، كأداة معينة للمعلم المنفذ للاستراتيجية على المجموعة التجريبية، ومعلمي اللغة العربية في مدارسنا الثانوية مستقبلا، وذلك وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الدليل.
- تحديد محتوى الدليل.
- صلاحية الصورة الأولية لدليل المعلم. وذلك وفق التفصيل التالي:

- تحديد الهدف من الدليل: يهدف دليل المعلم في (حلقات البحث والنقاش لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية) إلى إعطاء صورة واضحة لأهداف وآليات واستراتيجيات ومحتوى وأنشطة وأساليب تقويم دروس حلقات البحث والنقاش؛ مما يمكن معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية عامة، ومعلمي الصف الثاني الثانوي خاصة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية.

- تحديد محتوى دليل المعلم: احتوى دليل المعلم على ما يلي:

- مقدمة عن أهمية وآلية استخدام دليل المعلم.
- نبذة عن تكامل فنون اللغة.
- أهداف تدريس الكتابة الإقناعية لدى في المرحلة الثانوية.
- موجز عن الكتابة الإقناعية، مفهومها، أسسها، شروطها، عناصرها.
- مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

- موجز عن حلقات البحث والنقاش.
- تحديد أدوار كل من المعلم والطالب في دروس الاستراتيجية.
- عرض الوسائل والوسائط التعليمية المراد توفيرها للتطبيق.
- عرض الخطة الزمنية للدروس ومهارات الكتابة الإقناعية.
- العرض التفصيلي لكل درس من دروس الاستراتيجية.
- وقد تم عرض الدليل على المحكمين وتم تعديله في ضوء آرائهم إلى أن وصل في صورته النهائية.

٥- تطبيق الاستراتيجية ميدانيا

أ- منهج البحث وعينته.

استخدم البحث المنهج التجريبي في تطبيق الاستراتيجية المقترحة، وذلك للإجابة السؤال الرابع: ما مدى فاعلية حلقات البحث والنقاش في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

واختار الباحث عينة عشوائية مكونة من ٦٠ طالبا وطالبة من مدرستين ثانويتين بإدارة بلقاس التعليمية، حسب الجدول التالي:

جدول (٦)

تفصيل عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة

م	المدرسة	الصف	عدد طلاب العينة	المجموعة
١	عبد العزيز جبارة الثانوية المشتركة	الثاني الثانوي	٣٠	الضابطة
٢	مدرسة بلقاس خامس الثانوية المشتركة	الثاني الثانوي	٣٠	التجريبية

ب- التطبيق القبلي لمهارات الكتابة الإقناعية:

تم تنفيذ التطبيق القبلي للاختبار على المجموعتين: الضابطة والتجريبية في ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٠، وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين، بحساب قيمة ت للفرق بين المجموعات المستقلة، حسب الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في المهارات الفكرية والتنظيمية والدرجة الكلية قبلياً

المهارة	المجموعة	ن	م	ع	" ت "	د.ح	مستوى الدلالة
تحديد القضية الجدلية بوضوح	التجريبية	٣٠	٤,٠٦٧	١,٥٩٦	١,٤٣٨	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٣,٥٦٧	١,٠٤٠			
استعراض البيانات	التجريبية	٣٠	٣,٢٣٤	١,٣٨٢	١,٠٩٤	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٣,٦٣٤	١,٤٤٩			
تبني موقفا واضحا من القضية	التجريبية	٣٠	٢,٧٣٤	٠,٩٤٤	٠,١٤٥	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢,٧٠٠	٠,٨٣٧			
تدعيم الادعاء الرئيس بأدلة وبراهين	التجريبية	٣٠	٥,١٠٠	٢,٠٠٦	١,٦٠٥	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٤,٤٣٤	١,٠٧٣			
تقديم وجهات النظر المختلفة	التجريبية	٣٠	١,٩٠٠	٠,٨٤٥	١,٢٩٧	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢,١٣٤	٠,٥٠٧			
عرض حجج الطرف المعارض	التجريبية	٣٠	١,٨٠٠	٠,٧٦١	١,٧٧٩	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢,١٦٧	٠,٨٣٤			
تفنيد الادعاء المضاد وأدلته	التجريبية	٣٠	١,٦٦٧	٠,٨٠٢	٠,٤٧٨	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١,٧٦٧	٠,٨١٧			
الدرجة الكلية للمهارات الفكرية	التجريبية	٣٠	٢٠,٥٠٠	٦,٤١٥	٠,٠٧٢	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢٠,٤٠٠	٣,٩٩٧			
الالتزام بالهيكل البنائي التنظيمي	التجريبية	٣٠	٥,٠٣٤	٢,٢٢٠	٠,٥٥٩	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٤,٧٦٧	١,٣٨٢			
تقسيم النص الإقناعي إلى فقرات	التجريبية	٣٠	٣,٠٦٧	١,٢٢٩	١,٩٢٥	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٣,٧٠٠	١,٣١٧			
كتابة البيانات حول القضية الجدلية	التجريبية	٣٠	١,٨٦٧	٠,٦٨١	١,٥١٦	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢,١٣٤	٠,٦٨١			
الوصول لنتيجة	التجريبية	٣٠	١,٩٠٠	٠,٦٦٢	١,٤١٦	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢,١٦٧	٠,٧٩١			
توظيف علامات الترقيم بفاعلية	التجريبية	٣٠	١,٤٠٠	٠,٥٦٣	١,٢٠٨	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١,٥٦٧	٠,٥٠٤			
الدرجة الكلية للمهارات التنظيمية	التجريبية	٣٠	١٣,٢٦٧	٤,٤٩٥	١,٠٦٣	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٤,٣٣٤	٣,١٦٦			
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	٣٠	٣٣,٧٦٧	١٠,٤٣٨	٠,٤٣٣	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٣٤,٧٣٤	٦,٣٥٧			

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " ت " جاءت على نحو غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ حيث جاءت قيم الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الفرعية والدرجة الكلية للمهارات الفكرية والتنظيمية غير دالة إحصائياً، مما يعنى وجود تكافؤ بين مجموعتي البحث: التجريبية والضابطة في المهارات الفكرية والتنظيمية والدرجة الكلية قبلياً.

ج: تطبيق الاستراتيجية المقترحة عمليا على المجموعة التجريبية.

مرت التطبيق العملي بثلاث مراحل: مرحلة الاستعداد: بتهيئة طلاب المجموعة التجريبية للاستراتيجية، وتوزيع دليل الطالب ورقيا وإلكترونيا على الطلاب، وتجهيز الوسائل التعليمية، تحديد الجدول الزمني للدروس المقدمة، على أن يتوافق مع جدول المجموعة الضابطة، وأخذ الاحتياطات اللازمة تجاه الطلاب المتغيبين نظرا لظروف الجائحة بإتاحة تعلم عن بعد باستخدام برنامج زووم. أما في أثناء التطبيق العملي: فقد روعي التأكيد على الالتزام بمنهجية الاستراتيجية وخطتها، مع توفير الدعم الكافي من المعلم للطلاب، وتنويع أساليب التعزيز والتحفيز، وتقديم تغذية راجعة فورية عن تطوير المهارات لدى الطلاب. وبعد انتهاء التطبيق العملي، تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإقناعية بعديا على الطلاب في ٢٥ أبريل ٢٠٢١ م على المجموعتين، كما التزم المعلمان بتصحيح الاختبارات وفق نموذج مفتاح التصحيح المعتمد، ثم رصد الدرجات الخام، وجرى تحليلها، وقد تم استخدام برنامج SPSS في تحليل الدرجات الخام في التطبيق البعدي للمجموعتين، حيث استخدمت معادلة ت للمجموعات غير المرتبطة لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات كلتا المجموعتين في التطبيق البعدي، ومعادلة ($\eta 2$) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية البحث المستقل.

٦- تحليل نتائج التطبيق البعدي للمجموعتين

أولا: فاعلية الاستراتيجية في تنمية المهارات الفكرية للكتابة الإقناعية.

لاختبار الفرض الأول من فروض البحث الذي نص على أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الفكرية لصالح المجموعة التجريبية. تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات الفكرية الفرعية والدرجة الكلية بعدياً، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات الفكرية الفرعية والدرجة الكلية بعدياً

المهارة	المجموعة	ن	م	ع	" ت "	د.ح	مستوى الدلالة
تحديد القضية الجدلية بوضوح	التجريبية	٣٠	٨,١٠٠	١,٥٨٣	٧,٧٦٠	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٥,٢٠٠	١,٢٩٧			
استعراض البيانات	التجريبية	٣٠	٦,٩٦٧	٢,٠٠١	٤,٧٣٦	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٤,٩٠٠	١,٢٩٦			
تبني موقفا واضحا من القضية	التجريبية	٣٠	٦,٨٠٠	٢,٢٠٣	٨,٩٤٢	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٢,٩٠٠	٠,٩٢٣			
تدعيم الادعاء الرئيس بأدلة وبراهين	التجريبية	٣٠	١٠,٢٣٤	٢,٨١٢	١٠,٣٩٩	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٤,٣٣٤	١,٣٢٢			
تقديم وجهات النظر المختلفة	التجريبية	٣٠	٣,٤٠٠	١,٠٠٣	٣,٠٠٣	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٢,٦٦٧	٠,٨٨٤			
عرض حجج الطرف المعارض	التجريبية	٣٠	٣,٠٣٤	٠,٨٨٩	٢,٧٢٠	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٢,٤٣٤	٠,٨١٧			
تفنيد الادعاء المضاد وأدلته	التجريبية	٣٠	٢,٧٣٤	١,١٧٢	٢,٣١٧	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٢,١٦٧	٠,٦٤٨			
الدرجة الكلية للمهارات الفكرية	التجريبية	٣٠	٤١,٢٦٧	٩,٤٨٧	٨,٦٩٧	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٢٤,٦٠٠	٤,٤٩٢			

القيمة الجدولية لـ " ت " بعد تصحيح بنفيروني عند (58, 0.006) = 2.682

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " ت " على نحو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ حيث جاءت الفروق دالة لصالح المجموعة التجريبية، مما يعنى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المهارات الفكرية.

تحديد فاعلية الاستراتيجية (حجم التأثير) في تنمية المهارات الفكرية لدى طلاب المجموعة التجريبية:

لتحديد فاعلية الاستراتيجية في تنمية المهارات الفكرية تم استخدام معادلة η^2 " لتحديد حجم التأثير، كما هو موضوح بالجدول التالي:

جدول (٩)

قيمة " η^2 " وحجم تأثير المتغير المستقل في تنمية المهارات الفكرية

المهارات الفكرية	ت	η^2	حجم التأثير
تحديد القضية الجدلية بوضوح	٧,٧٦٠	٠,٥١	كبير
استعراض البيانات	٤,٧٣٦	٠,٢٨	كبير
تبني موقفا واضحا من القضية	٨,٩٤٢	٠,٥٨	كبير
تدعيم الادعاء الرئيس بأدلة وبراهين	١٠,٣٩٩	٠,٦٥	كبير
تقديم وجهات النظر المختلفة	٣,٠٠٣	٠,١٣	متوسط
عرض حجج الطرف المعارض	٢,٧٢٠	٠,١١	متوسط
تفنيد الادعاء المضاد وأدلته	٢,٣١٧	٠,٠٨	متوسط
الدرجة الكلية للمهارات الفكرية	٨,٦٩٧	٠,٥٧	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيم " η^2 " للمهارات الفكرية (تحديد القضية الجدلية بوضوح، استعراض البيانات، تبني موقفا واضحا من القضية، تدعيم الادعاء الرئيس بأدلة وبراهين)، جاءت أكبر من (٠,١٥) * لتعبر عن حجم تأثير كبير، حيث تراوحت قيمها بالنسبة لتلك المهارات ما بين (٠,٢٨ – ٠,٦٥).

كما يتضح قيم " η^2 " للمهارات الفكرية (تقديم وجهات النظر المختلفة ، عرض حجج الطرف المعارض، تفنيد الادعاء المضاد وأدلته) جاءت أقل من (٠,١٥) لتعبر عن حجم تأثير متوسط، حيث تراوحت قيمها بالنسبة لتلك المهارات ما بين (٠,٠٨ – ٠,١٣)، كما يتضح أن حجم تأثير الاستراتيجية في تنمية المهارات الفكرية ككل بلغ ٠,٥٧ مما يعنى أن إسهام الاستراتيجية في

* **قيم (η^2)** لإسهام المتغير المستقل في تفسير التباين الكلى للمتغير التابع: (٠,٠١: < ٠,٠٦) تأثير ضعيف، (٠,٠٦: < ٠,١٥) تأثير متوسط، (٠,١٥ فأكثر) تأثير كبير.

التباين الحادث في المهارات الفكرية جاء بنسبة ٥٧% وهي قيمة تعبر عن تأثير كبير وفقا للتدرج المعتمد لقيم " η^2 .

٧- مناقشة النتائج وتفسيرها:

عكست النتائج السابقة تباينا واضحا في أداء الطلاب في الاختبار البعدي بين طلاب المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة، وكان حجم التأثير الكلي للمهارات الفكرية كبيرا، الأمر الذي يشير إلى الفاعلية العامة للاستراتيجية المطبقة، وحققت أربع مهارات حجم تأثير كبير، بينما حصلت المهارات الفرعية : تقديم وجهات النظر المختلفة، وعرض حجج الطرف المعارض، وتفنيد الادعاء المضاد وأدلته على حجم تأثير متوسط؛ وذلك لأن توقع حجج الادعاءات المضادة يتطلب مهارات تفكير عليا كالتفكير الناقد و الإبداعي، ويصعب إكساب الطلاب هذه المهارات دون وعي منهم بأهمية امتلاك هذه المهارات، كما أن هذه المهارات الثلاثة ينبني بعضها على بعض، فإذا أخفق الطالب في توقع الادعاء المضادة فلن يتمكن من بناء حجج لها، ومن ثم لن يستطيع تفنيدها. وفي ضوء النتائج السابقة تم قبول الفرض الأول من فروض البحث.

ثانياً: فاعلية الاستراتيجية في تنمية المهارات التنظيمية للكتابة الإقناعية :

لاختبار الفرض الثاني من فروض البحث الذي نص على

أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات التنظيمية لصالح المجموعة التجريبية.

تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات التنظيمية الفرعية والدرجة الكلية بعدياً، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات التنظيمية الفرعية والدرجة الكلية بعدياً

المهارة	المجموعة	ن	م	ع	" ت "	د.ح	مستوى الدلالة
الالتـــزام بالهيكـــل التنظيمي	التجريبية	٣٠	١٠,٩٣٤	٢,٨٨٩	١٠,٠٩٠	٥٨	دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٤,٩٠٠	١,٤٢٣			
تقسيم النص الإقناعي إلى فقرات	التجريبية	٣٠	٦,٥٦٧	٢,١٢٨	٥,٧٥٠	٥٨	دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٤,٠٠٠	١,٢٠٣			
كتابـة البيانـات حـول القضية الجدلية	التجريبية	٣٠	٣,٠٦٧	١,٠١٥	٢,٣٣٦	٥٨	دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٢,٥٣٤	٠,٧٣٠			
الوصول لنتيجة	التجريبية	٣٠	٢,٩٠٠	٠,٩٩٥	٢,٤٢٩	٥٨	دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٢,٣٣٤	٠,٨٠٢			
توظيـــف علامـــات الترقيم بفاعلية	التجريبية	٣٠	٣,١٠٠	٠,٨٨٥	٦,٦٢٥	٥٨	دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	١,٨٠٠	٠,٦١٠			
الدرجـــة الكليـــة للمهارات التنظيمية	التجريبية	٣٠	٢٦,٤٦٧	٦,٧٧٦	٧,٨٢٥	٥٨	دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	١٥,٥٦٧	٣,٤٦١			

القيمة الجدولية لـ " ت " بعد تصحيح بنفيروني عند (58, 0.008) = 2.682

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " ت " على نحو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ حيث جاءت الفروق دالة لصالح المجموعة التجريبية، مما يعنى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المهارات التنظيمية.

تحديد فاعلية الاستراتيجية (حجم التأثير) في تنمية المهارات التنظيمية لدى طلاب المجموعة التجريبية:

لتحديد فاعلية الاستراتيجية في تنمية المهارات التنظيمية تم استخدام معادلة η^2 " لتحديد حجم التأثير، كما هو موضوح بالجدول التالي:

جدول (١١)

قيمة " η^2 " وحجم تأثير المتغير المستقل في تنمية المهارات التنظيمية

المهارات التنظيمية	ت	η^2	حجم التأثير
الالتزام بالهيكل البنائي التنظيمي	١٠,٠٩٠	٠,٦٤	كبير
تقسيم النص الإقناعي إلى فقرات	٥,٧٥٠	٠,٣٦	كبير
كتابة البيانات حول القضية الجدلية	٢,٣٣٦	٠,٠٩	متوسط
الوصول لنتيجة	٢,٤٢٩	٠,٠٩	متوسط
توظيف علامات الترقيم بفاعلية	٦,٦٢٥	٠,٤٣	كبير
الدرجة الكلية للمهارات التنظيمية	٧,٨٢٥	٠,٥١	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيم " η^2 " للمهارات التنظيمية (الالتزام بالهيكل البنائي التنظيمي، تقسيم النص الإقناعي إلى فقرات، توظيف علامات الترقيم بفاعلية)، جاءت أكبر من (٠,١٥)، لتعبر عن حجم تأثير كبير، حيث تراوحت قيمها بالنسبة لتلك المهارات ما بين (٠,٣٦ – ٠,٦٤).

كما يتضح قيم " η^2 " للمهارات التنظيمية (كتابة البيانات حول القضية الجدلية، الوصول لنتيجة)، جاءت أقل من (٠,١٥) لتعبر عن حجم تأثير متوسط، حيث تساوي حجم تأثير الاستراتيجية في كلتا المهارتين بقيمة (٠,٠٩)، كما يتضح أن حجم تأثير الاستراتيجية في تنمية المهارات التنظيمية ككل بلغ ٠,٥١ مما يعنى أن إسهام الاستراتيجية في التباين الحادث في المهارات التنظيمية جاء بنسبة ٥١% وهي قيمة تعبر عن تأثير كبير وفقا للتدرج المعتمد لقيم " η^2 "

مناقشة النتائج وتحليلها:

تظهر النتائج حدوث حجم تأثير كبير على أداء طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بأداء طلاب المجموعة الضابطة، وهذا يشير إلى فاعلية الاستراتيجية المستخدمة، كما لوحظ أن حجم التأثير في المهارات التنظيمية للكتابة الإقناعية أقل بنسبة بسيطة من المهارات الفكرية؛ ويعزى ذلك إلى أن المهارات التنظيمية رهن بالمهارات الفكرية، فلا يمكن للطالب أن ينتج بنية تنظيمية للنص دون أن يمتلك الفكر الذي يوظفه في بناء نصه.

٨- الفاعلية الكلية للاستراتيجية المستخدمة.

لاختبار الفرض الثالث من فروض البحث الذي نص على أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لاختبار المهارات لصالح المجموعة التجريبية، تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لاختبار المهارات بعدياً، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لاختبار المهارات بعدياً

البيان	المجموعة	ن	م	ع	" ت "	د.ح	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	٣٠	٦٧,٧٣٤	١٥,٨٨١	٨,٦٥٩	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٤٠,١٦٧	٧,٢٠٢			

القيمة الجدولية لـ " ت " بعد تصحيح بنفيروني عند (58, 0.05) = 2.011

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " جاءت على نحو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ حيث جاء الفرق دال لصالح المجموعة التجريبية، مما يعنى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المهارات ككل.

تحديد فاعلية الاستراتيجية في تنمية المهارات ككل لدى طلاب المجموعة التجريبية:

لتحديد فاعلية الاستراتيجية في تنمية المهارات ككل تم استخدام معادلة "η^2 " لتحديد حجم التأثير، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٣)

قيمة " η^2 " وحجم تأثير المتغير المستقل في تنمية المهارات ككل

البيان	ت	η^2	حجم التأثير
الدرجة الكلية لاختبار المهارات	٨,٦٥٩	٠,٥٦	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " η^2 " للمهارات ككل بلغت (٠,٥٦) وهي قيمة أكبر من (٠,١٥)، لتعبر عن حجم تأثير كبير، مما يعنى أن إسهام الاستراتيجية في التباين الحادث في المهارات ككل جاء بنسبة ٥٦% وهي قيمة تعبر عن تأثير كبير وفقا للتدرج المعتمد لقيم " η^2 ". وفي ضوء النتائج السابقة تم قبول الفرض الثالث من فروض البحث.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتبين للباحث من النتائج السابقة أن تقدما ملحوظا قد حدث في أداء الطلاب في مجموعة البحث التجريبية على اختبار مهارات الكتابة الإقناعية في الاختبار البعدي مقارنة بأداء المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، سواء في المهارات الفكرية أو التنظيمية.

ويعود السبب في ذلك التأثير الإيجابي إلى:

١- اعتماد الاستراتيجية المستخدمة على استراتيجيات التعلم النشط والتدريس غير المباشر.

٢- تفاعل الطلاب الإيجابي مع دليل الطالب ورقيا وإلكترونيا.

٣- وضوح تعليمات وإجراءات دليل المعلم وتكاملها، حيث ترسم للمعلم خطة الدرس بدءا من النشاط الاستهلالي وانتهاء بالتقويم، بتفصيلات تقدم دعما ومساندة للطالب والمعلم.

٤- تصميم الأنشطة يراعي الفروق الفردية والتمايز، ويراعي الذكاءات المتعددة لدى الطلاب؛ مما أدى إلى استجابتهم الفاعلة معها.

٥- تقبل الطلاب لاستراتيجية حلقات البحث والنقاش لملاءمتها لخصائصهم النمائية.

توصيات البحث

بناء على نتائج البحث، وإطاره النظري يوصي الباحث بما يلي:

١- اعتماد حلقات البحث والنقاش بمفهومها الحالي كاستراتيجية أساسية في تنمية المهارات اللغوية بشكل عام والمهارات الكتابية بشكل خاص في مختلف المراحل التعليمية مع إدخال تعديلات عليها بما يتناسب مع خصائص الطلاب النمائية في المرحلة الابتدائية والإعدادية.

٢- اعتماد الكتابة بشكل عام، والكتابة الإقناعية بشكل خاص كجزء من مفردات فروع اللغة العربية التي تدرس في المرحلة الثانوية، تمثيلها في الاختبار النهائي للغة العربية بما يشكل ٢٠% من مجموع درجات اختبار اللغة العربية.

٣- إدراج نصوص ذات طبيعة إقناعية في مقررات المرحلة الثانوية والإعدادية، وتحليلها باستخدام حلقات البحث والنقاش.

٤- الاهتمام بالتدريس عن طريق تحليل الكفايات الأساسية والمهارات لمختلف المقررات.

٥- الاعتماد على استراتيجيات التدريس غير المباشر، واستراتيجيات التعلم النشط، واستراتيجيات التمايز، بما يكسر جمود عملية التدريس، ويجعل الطالب محورا للعملية التعليمية.
٦- الاستفادة من السقالات التعليمية أو المنطقة القريبة المركزية كأداة للدعم غير المباشر من المعلم والزملاء لزملائهم.
٧- تدريب المعلمين على رأس الخدمة على مهارات الكتابة الإقناعية وحلقات البحث والنقاش.
٨- تضمين مقرر للطلاب المعلمين في كليات التربية يتعلق بأنماط الكتابة الإقناعية والسردية والوصفية.

مقترحات البحث

يقدم البحث الحالي مجموعة مقترحات لبحوث أخرى، منها:

١- استخدام حلقات البحث والنقاش لتنمية مهارات الاستماع الفاعل لدي طلاب المرحلة الابتدائية.
٢- استخدام حلقات البحث والنقاش لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
٣- استخدام حلقات البحث والنقاش لتنمية مهارات تذوق النص الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
٤- برنامج مقترح قائم على السقالات التعليمية لعلاج عسر القراءة لدى ذوي صعوبات القراءة لدى طلاب الابتدائية
٥- برنامج قائم على استراتيجيات التدريس غير المباشر لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
٦- برنامج قائم على النظرية الإنسانية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٧- دراسة علاقة مستوى الدافعية عند الطلاب وبناء تقدير الذات على مهارات الكتابة الإقناعية.
٨- فاعلية برنامج قائم على المحاكاة والتعلم الاجتماعي على مهارات الكتابة الإقناعية.
٩- تطوير مقرر اللغة العربية للصف الأول الثانوي بتوظيف حلقات البحث والنقاش.

مراجع البحث

أولا: المراجع العربية:

١- أحمد أبو حجاج (٢٠٠١): *علاقة تنمية المهارات الحجاجية بالفهم القرائي الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.* مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عدد ٨، يوليو.

٢- أكرم محمد بريكيت(٢٠١٩): *فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على الاتجاهات الحديثة لتعليم الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وخفض قلق الكتابة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.* مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. المجلد١١عدد (١).

٣- حسن شحاتة (٢٠١٢): ***الكتابة الإقناعية الحجاجية: فكر جديد من النظرية إلى التطبيق*** . القاهرة: دار العالم العربي.

٤- داليا شحات (٢٠١٠) : *فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.* رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة عين شمس. عدد ١٠٥

٥- رشدي طعيمة(٢٠٠٦): ***المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها*** . القاهرة: دار الفكر العربي.

٦- زيد العطار، مرتضى حسن(٢٠١٦): *أثر استراتيجية المناقشة النشطة في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع العلمي.* جامعة بابل : مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. العدد ٢٩

٧- سارة عبد الفتاح (٢٠١٧) *: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحجاج اللغوي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.* دراسة ماجستير ، كلية التربية. جامعة المنصورة.

٨- صلاح الدين علام(٢٠٠٠) : **القياس والتقويم التربوي و النفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، القاهرة : دار الفكر العربي.

٩- فايزة السيد عوض(٢٠٠٩): ***مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*** **والتربية الإسلامية**. القاهرة: دار الجزيرة للطباعة والنشر.

١٠- مروان السمان(٢٠١٢): *برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.* مجلة القراءة والمعرفة . الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة العدد ١٣٣. الجزء الثاني.

١١- محمد صبحي (٢٠١٧): *فعالية استراتيجية الحلقات الأدبية في تنمية التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي*. دراسة ماجستير منشورة، جامعة المنصورة. كلية التربية.

١٢- محمد الظنحاني (٢٠١٤) : *فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الإمارات العربية المتحدة*. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. جامعة الإمارات. عدد ٣٥

١٣- محمود جلال (٢٠٠٩) : *فاعلية استخدام مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات الأداء الكتابي لطلاب المرحلة الثانوية*. مجلة المناهج وطرق التدريس، العدد . يوليو.

١٤- مي مكنس (٢٠١٨): *برنامج قائم على التفكير التأملي لتنمية مهارات الطلاقة اللفظية والكتابة الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها* . دراسة دكتوراه منشورة. جامعة المنصورة. كلية التربية.

١٥- نورا زهران(٢٠١٥): *برنامج قائم على التعلم الاستقصائي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية*. دراسة دكتوراه. جامعة عين شمس، مجلة البحث العلمي. العدد السادس عشر.

ثانيا المراجع الأجنبية :

16- Bergman,L.(2014): *The research circle as a resource in challenging a academics .perception of how to support students ,literacy development in higher education*. Canadian Journal of Action Research.Vol 15, Issue 2. pages 3-20

17- Bjerkaker,S(2003): ***The Study Circle – a method for learning, a tool for democracy*** .Paper for the FACE Annual Conference 2003

18- Bjerkaker,S(2014): ***Changing Communities. The Study Circle – for learning and democracy*** .Procedia - Social and Behavioral Sciences. vol142 .pages 260 – 267

19- Burkhalter, N. (1993**): *How Persuasive Writing Aids Critical Thinking***. Paper presented at the Annual Meeting of the Speech Communication Association, Florida. https://eric.ed.gov/?id=ED366988

20- Chase,B& Pheifer,D (2012): ***Summary of Literature Circles, Research***. Chase/Pheifer & Associates.https://kcguidedreading.pbworks.com/f/LitCrcResearch.

21- Crowhurst,M.,(1988): ***Patterns of Development in Writing Persuasive /Argumentative Discourse*** .The University of British Columbia,Canda. https://files.eric.ed.gov/fulltext.

22- Elson, J. (2011): *a process-genre approach to teaching argumentative writing, to grade nine learners*, A.M Dissertation, Rhode, University.

23- Felton.M.K.(2004): ***The development of discourse strategies in adolescent argumentation*** **Cognitive Development**. Vol 19, Issue 1, Pages 35-52.

24- Felton, M.K.& Herko, S. (2004): *From dialogue to tow-sided argument: Scaffolding adolescents 'persuasive writing*. Journal of adolescents& adult literacy.vol 47. Pages 672-683. https://www.researchgate.net/publication/266477242

25- Greenwald,E.A.&Presky,R.H.&others(1998). ***NAEP Writing Report Card for the Nation and the States***-. Department of Education, Office of Educational Research and Improvement.

26- Hillocks, G. (2011). ***Teaching argument writing, grades 6-12 : supporting claims with relevant evidence and clear reasoning***. HEINEMANN. Portsmouth. NH.

27- Kansas State University Agricultural Experiment Station and Cooperative Extension Service (2018): ***What Are Study Circles***? Master Community Facilitator Notebook.

28- Lesley Vos(2019) ***Persuasive Essay: The Ultimate Guide on Writing It***. Bid4paper. https://bid4papers.com/blog/persuasive-essay/

29- Löfqvist,Ch., Lexell, E & others (2019*): **Exploration of the Research Circle Methodology for User Involvement in Research on Home and Health Dynamics in Old Age*** .Journal of Housing For the Elderly, 33:2, 85-102

30- Lundgren,M.*(1999**): **How are research circles used in schools?,*** Pedagogiskt Utvecklingscentrum Dalarna, Högskolan Dalarna, Selma Lagerlöfsplatsen, 791 88 FALUN.

31- Michelle,J.(2015): *Using literature circles to increase reading comprehension and student motivation.* Theses and Dissertations. 68.https://rdw.rowan.edu/etd/568. 12-23-2015

32- Nippold, M. , Fanning, J.& others (2005) : ***Persuasive writing in children, adolescents, and adults: a study of syntactic, semantic, and pragmatic development, Language, speech, and hearing services in schools***.LSHSS.VLO36 .pp125-138

33- Rydbeck,K.(2010): ***The research circle as a meeting place for researchers and practitioners***. Uppsala University. Department of Archive, Library and Museum Studies, vol. 15 no. 3, http://informationr.net/ir/15-3/colis7/colis707.html.
34- Rodriguez ,J. (2018): ***Carl Rogers a Humanistic Approach***, Post University. https://www.researchgate.net/publication/324261257_Carl_Rogers
35- Skovhus, R.(2018): *Research Circles as a Method for Professional Development*. ECER 2018, Continuing Professional Development: Learning for Individuals, Leaders, and Organizations. https://eera-ecer.de/ecer-rogrammes /conference/23/contribution/43136/
36- Stoyles,S. (2014***): Elements of a Persuasive Text***. https://prezi.com/ff8fs319veiw/elements-of-a-persuasive-text/October 9, 2014
37- TALA. Professional Development to Support Academic Writing (2012) : ***Persuasive Essay Elements***, Texas Education Agency/University of Texas System.
38- Tenenbaum, S.(1959): ***Carl Rogers and Indirect Teaching, Education Leadership***, Conference ASCD, Cincinnati, Ohio .295:328
39- The National College for DUI Defense (2008**): Study Circles (general).** NCDD. December 24th, 2008. https://ncdd.org/rc/item/1571